الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمواقع القضاء وترك الشماتة بالمصيبة إذا نزلت بالأعداء فقال A إن كنتم كذلك فلا تجمعوا مالا تأكلون ولا تبنوا مالا تسكنون ولا تنافسوا فيما عنه ترحلون // حديث لما قدم عليه بعض الوفود قالوا إنا مؤمنون قال وما علامة إيمانكم الحديث رواه الخطيب وابن عساكر في تاريخهما بإسناد ضعيف من حديث جابر فجعل الزهد تكملة لإيمانهم .

وقال جابر Bه خطبنا رسول ا A فقال من جاء بلا إله إلا ا لا يخلط بها غيرها وجبت له الجنة فقام إليه علي كرم ا وجهه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول ا مالا يخلط بها غيرها صفه لنا فسره لنا فقال حب الدنيا طلبا لها واتباعا لها وقوم يقولون قول الأنبياء ويعملون عمل الجبابرة فمن جاء بلا إله إلا ا ليس فيها شيء من هذا وجبت له الجنة // حديث جابر من جاء بلا إله إلا ا لا يخلط معها شيئا وجبت له الجنة لم أره من حديث جابر وقد رواه الترمذي الحكيم في النوادر من حديث زيد بن أرقم بإسناد ضعيف // وفي الخبر السخاء من اليقين ولا يدخل النار موقن والبخل من الشك ولا يدخل الجنة من شك // حديث السخاء من اليقين ولا يدخل النار موقن الحديث ذكره صاحب الفردوس من حديث أبي الدرداء ولم يخرجه ولده في مسنده // .

وقال أيضا السخي قريب من ا قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من ا بعيد من الناس قريب من النار // حديث السخي قريب من ا الحديث أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرةوقد تقدم والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخاء ثمرة الزهد .

والثناء على الثمرة ثناء على المثمر لا محالة .

وروى عن ابن المسيب عن أبي ذر عن رسول ا A أنه قال من زهد في الدنيا أدخل ا الحكمة قلبه فأنطق بها لسانه وعرفه داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالما إلى دار السلام // حديث أبي ذر من زهد الدنيا أدخل ا الحكمة قلبه الحديث لم أره من حديث أبي ذر ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا من حديث صفوان بن سليم مرسلا ولابن عدي في الكامل من حديث أبي موسى الأشعري من زهد في الدنيا أربعين يوما وأخلص فيها العبادة أجرى ا ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال حديث منكر وقال الذهبي باطل ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب وأبو نعيم في الحلية مختصرا من حديث أبي أيوب من أخلص وكلها ضعيفة // وروى أنه A مر في أصحابه بعشار من النوق حفل وهي الحوامل وكانت من أحب أموالهم إليهم وأنفسها عندهم لأنها تجمع الظهر واللحم واللبن والوبر ولعظمها في قلوبهم قال ا تعالى

وإذا العشار عطلت قال فأعرض عنها رسول ا A وغض بصره فقيل له يا رسول ا هذه أنفس أموالنا لم لا تنظر إليها فقال قد نهاني ا عن ذلك ثم تلا قوله تعالى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به الآية // حديث مر في أصحابه بعشار من النوق حفل الحديث وفيه ثم تلا قوله تعالى ولا تمدن عينيك الآية لم أجد له أصلا // وروى مسروق عن عائشة Bها قالت قلت يا رسول ا ألا تستطعم فيطعمك قالت وبكيت لما رأيت به من الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجرى معي جبال الدنيا ذهبا لأجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وحزن الدنيا على فرحها يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة إن ا لم يرض لأولى العزم من الرسل إلا الصبر على مكروه الدنيا والصير عن محبوبها ثم لم يرض إلا أن يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل وا مالي بد من طاعته وإني وا لأصبرن كما صبروا بجهدي ولا قوة إلا با // حديث مسروق عن عائشة قلت يا رسول ا ألا تستطعم ربك فيطعمك قالت وبكيت لما رأيت به من الجوع الحديث وفيه يا عائشة إن ا لم يرض لأولى العزم من الرسل إلا الصبر الحديث أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي عبد الرحمن السلمي من رواية عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مختصرا يا عائشة إن ا لم يرض من أولى العزم من الرسل إلا الصبر على مكروهها والصبر عن محبوبها ثم لم يرض إلا أن كلفني ما كلفهم فقال تعالى فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ومجالد مختلف في الاحتجاج به // وروى عن عمر Bها حفصة ابنته له قالت الفتوحات عليه فتح حين أنه Bه